

صلاح جرار يطلق خيول شعره في بيت الشعر في الشارقة

في الفعالية الثانية بعد توقف بسبب جائحة كورونا، ووفقاً للإجراءات الاحترازية المتبعة، نظم بيت الشعر بدائرة الثقافة في الشارقة صباح الإثنين 8 فبراير 2021 قراءات صباحية للشاعر الأردني الدكتور صلاح جرار بحضور سعادة عبد الله العويس رئيس دائرة الثقافة، والشاعر محمد البريكي مدير بيت الشعر وعدد من محبي الشعر، وقدمها الشاعر الدكتور عبدالرزاق الدرباس الذي رحب بالشاعر والضيف والحضور، وافتتح التقديم بأبياتٍ بأبياتٍ من الشعر منها:

رتّل القولَ والقصيدَ مليّاً
إنّ قلبَ المشوقِ ما زالَ حيّاً

فلقاءُ الأحبابِ يسعدُ روجي
حينما يصبحُ الهوى شارقياً

بيتُنا والصبحُ موعِدُ وصلِ
يا غيوماً تساقطي في يديّ

إنه الشعر عائدٌ من جديدٍ
يا قلوبَ المحبِّينَ هيّا وهيّا

الشاعر صلاح جرار قرأ مجموعة من النصوص التي هطلت بماء القميدة على صباحات التلقي والروح المتعطشة لعودة الشعر إليها، واستهل قراءاته بأبياتٍ أهداها لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة منها:

سلطانُ يا رمزَ الوفاءِ ويا
من باتَ للعليا يُجَسِّدُها

هذي الإمارةُ أنتَ كوكبُها

فلذاك كلُّ الناسِ تقصِدُها

هذي الإمارةُ أنتَ بهجتُها

بالعدلِ والإحسانِ تُسعيدُها

لكَ منجزاتٌ في السماءِ عَلاَت

النجمُ يرمقُها وبحسدُها

لكَ كلمةٌ في الحقِّ صادءةٌ

لا تبحُ الدنيا تردُّدُها

ثم انهمرت حروفه لتبشر الشمس الضوء بماء القصيدة الذي انفتحت له آفاق التلقي، واستقبلته فضاءات
الحضور، ومما قرأ:

إذا هاطلُ الغيثِ في الأفقِ سحاً

وبرقُ السماءِ ابتهاجاً ألساً

ولاذَ سنا الشمسِ خلفَ الغيومِ

وضوءُ النهارِ معَ الغيمِ شحاً

ومالتُ غصونُ الرياضِ اشتياقاً

ووعدُ المواسمِ بالخيرِ صحاً

إلى أن يقول:

يغادرني الحزنُ من كلِّ لونٍ

فلا حزنَ في القلبِ إلا تنحى

وأطلق جرار خيول شعره في مضمار القصيدة وهي تصافح ضوء الشمس ونسمات الصباح التي توثق علاقتها
بالسما وتبادلها الجمال بجمال ما قال:

يا لخيلى تجوبُ رجبَ الفضاءِ

وغيومٍ تخوضُ بحرَ السماءِ

ورِياحٍ مضمخاتٍ بعشقٍ

وبروقٍ مخضباتٍ الرداءِ

وغيوثٍ تعانقُ الأرضَ شوقاً

فيحنُّ الثرى حنينَ الثناءِ

أرسلَ البرقُ للرياضِ كتاباً

حملتهُ نسائمُ الأهواءِ

وللوطن يقف جرار على الطلل المتجدد في الشعر، يجس نبض الواقع، ويبوح للطلل بهواجس الشعر وبوح

المشاعر ليقول:

وقَفْتُ أُنادي دارَ قومٍ على الذَّوى

فما ردَّ دَ الأصداءِ إلا رصيفُها

أُغازلُ فيها الماءَ والزَّهرَ والذَّدى

وقد لَاحَ لي بعدَ الرِّبيعِ مَصيفُها

ورُحْتُ أُناجي السَّليلَ، والسَّليلُ صامتٌ

أفكَّرُ في مَنْ بانَ عندها أليفُها

وقد عكَّفتُ حوْلي جُيوشُ مَن الأسى

وآنَسني عندَ العَشيِّ عكُوفُها

في الختام كرّم سعادة عبد الله العويس الشاعر الدكتور صلاح جرار ومقدم الفعالية الشاعر الدكتور

عبدالرزاق الدرياس.